

الخاتمة

(من رسالة إلى صديق)

مصر القديمة. ثلاثة آلاف عام على ولادة المسيح. القديم ذو المراحل المتعرجة، التي تقود للأسفل، هناك، حيث بنيت أولى الكنائس المسيحية. يقترب عيد الفصح و نستشعر قدومه مع ظهور «شجرة الميلاد» العملاقة و الصلبان متعددة الألوان و الزينة في شكل أذان القمح المنسوجة. تقريبا لم ير الأقباط القدامى هذا المجتمع. تلك الصلبان التي يصنعونها مرة واحدة في العام لتقدم للسائحين و لرجال القبيلة المتألقين من أجل العيد. و تبدأ طقوسهم الخاصة مع أحد السعف* . و هي الأيام، التي يحمل فيها أبناء الرعية، مثل زوجات حاملي العالم، السلال المزركشة، المصنوعة من أغصان النخيل، إلى الكنيسة.

و ها هي كنيسة القديس أبو سيرجه، التي وفقا للأسطورة اختبأت مريم في أنفاقها ، على النقيض -، أبراج الكنيسة، حيث اختبأ القديس الشهيد مارجرس (يتجسد شكله الآن في رمزية موسكو). و كنيسة القديسة باريرة، التي لا يبعد عنها المعبد اليهودي القديم، بنيت هناك، حيث نجت هنا أسرة الفرعون و ربت النبي موسى.

و يأتي كثير من الناس إلى هنا في الأسبوع المقدس. يقيمون الصلوات إما للاستزادة أو الاختلاء في الأماكن التي يواجهون فيها سرائر أنفسهم ، رافعين أيديهم إلى الله ليحقق سؤلهم. الدعاء للعضو و الأمل. الأمل في النجاة، و المواساة، و السعادة بالتواصل مع الأسرار و الجمال.

و الآن نقرب من تلك الليلة الساحرة الهادئة، التي وقعت فيها أكبر معجزة في العالم. خالجي الشعور الأخير بالسهولة و الاشتياق إلى الصور المضيئة و البعيدة المنال. و أقرب للحظات السعيدة إلى قلبي عندما تضيئ النجمة التي ليس لها مثل في الليلة المصرية الهادئة.

* لدى الكثير من الشعوب يعرف باسم أحد النخيل.

تتطابق عقارب الساعة محاولة العودة إلى لونها الأبيض الفضي، الذي يتميز به ظلام و ضباب الليل القاهري المدهش. تخترقها صيحة اندهاش مبتهج، عندما تندمج مئات الأصوات في إيقاع واحد كبير، يسري في القرون، في صيحة واحتفالية مدهشة، والكلمات الأبدية المكرسة: «المسيح حي».

تمنع في لحظة صوت المؤذنين، الذي يصدر من مئات الجوامع القاهرية.... و هنا على الأرض المقدسة، التي أوت المخلص، تسمع فجأة أصوات الأجداد القدامى. هنا - تحديداً. يخالجك الشعور بعودتك إلى الكون السري، بشكل آخر تفكر في المغزى الحقيقي لمفهوم الأبدية، المختبئ خلف الضوء المبهر لنجوم الجنوب، و حول سرعة زوال الحياة الأرضية و استحالة نهاية الحياة الأبدية، و ضرورة الاحتفال بالحب والخير.

الجدول التسلسل الزمني لحكم الفراعنة المصريين*

٣٠٠٠ ق.م	عصر ما قبل الأسرات الملك العقرب - نعرمر
المملكة الأولى	
٢٩٥٠ - ٢٧٧٠ ق.م	الأسرة الأولى عجا، جر، جت، دن، عج إب، سمرخت، قاع
٢٧٧٠ - ٢٦٤٠ ق.م	الأسرة الثانية حتم سخموي، رع نيب، ني نثر، برايب سن، خع سخموي

الدولة القديمة	
٢٦٤٠-٢٥٧٥ ق.م.	الأسرة الثالثة
٢٦٢٤-٢٦٠٥ ق.م.	إمتداد عام للأسرات السابقة وتتضمن الفراعنة نيب كا ، زوسر ، سخم خت ، حوني

يُعد الترتيب الزمني لمصر القديمة من أكثر المشاكل المعلقة حتى هذه اللحظة. ويوجد هنا تواريخ تقريبية لفترات حكم الفراعنة المصريين جمعت وفقاً للتقسيم الشائع للأسرات الثلاثين. سنوات الحكم من مرجع: جاك ك. فراعنة مصر العظام. م.، ١٩٩٢.

الأسرة الرابعة	
٢٥٧٥-٢٥٥١ ق.م.	سنفرو
٢٥٥١-٢٥٢٨ ق.م.	خوفو
٢٥٢٨-٢٥٢٠ ق.م.	جد فرع
٢٥٢٠-٢٤٩٤ ق.م.	خفرع
٢٤٩٤-٢٤٩٠ ق.م.	منكاورع
٢٤٧١-٢٤٦٧ ق.م.	شيسسكاف

الأسرة الخامسة

<p>م. ٢٤٥٨-٢٤٦٥ ق.</p> <p>م. ٢٤٤٦-٢٤٥٨ ق.</p> <p>م. ٢٤٢٧-٢٤٤٦ ق.</p> <p>م. ٢٣٩٦-٢٤٢٠ ق.</p> <p>م. ٢٣٨٨-٢٣٩٦ ق.</p> <p>م. ٢٣٥٥-٢٣٨٨ ق.</p> <p>م. ٢٣٢٥-٢٣٥٥ ق.</p>	<p>وسركاف</p> <p>ساحورع</p> <p>نيفرايركارع</p> <p>ني وسررع</p> <p>منكاو حوراكاو</p> <p>جد كارع - اسيسي</p> <p>أوناس</p>
--	---

الأسرة السادسة

<p>م. ٢٣٠٠-٢٣٢٥ ق.</p> <p>م. ٢٢٦٨-٢٣٠٠ ق.</p> <p>م. ٢٢٠٨-٢٢٥٤ ق.</p> <p>م. ٢١٦٠-٢٢٥٤ ق.</p>	<p>تيتي</p> <p>وسركارع</p> <p>بيبي الأول</p> <p>مرنرع الأول</p> <p>بيبي الثاني</p> <p>مرنرع الثاني</p> <p>نيت اقرتي</p>
---	---

عصر الاضمحلال الأول

٢١٥٥-٢١٣٤ ق.م	الأسرة السابعة - الثامنة
٢١٣٤-٢٠٤٠ ق.م	الأسرة التاسعة - العاشرة
	الدولة الوسطى
	الأسرة الحادية عشر
٢١٣٤-٢١١٨ ق.م	إنتف الأول
٢١١٨-٢٠٦٩ ق.م	إنتف الثاني
٢٠٦٩-٢٠٦١ ق.م	إنتف الثالث
٢٠٦١-٢٠١٠ ق.م	منتوحتب الأول
٢٠١٠-١٩٩٨ ق.م	منتوحتب الثاني
١٩٩٨-١٩٩١ ق.م	منتوحتب الثالث

الأسرة الثانية عشر

١٩٩١-١٩٦٢ ق.م	أمنمحات الأول
١٩٧١-١٩٢٦ ق.م	سنوسرت الأول
١٩٢٩-١٨٩٢ ق.م	أمنمحات الثاني
١٨٩٧-١٨٧٨ ق.م	سنوسرت الثاني
١٨٧٨-١٨٤١ ق.م	سنوسرت الثالث
١٨٤٤-١٧٩٧ ق.م	أمنمحات الثالث
١٧٩٨-١٧٨٩ ق.م	أمنمحات الرابع
١٧٨٩-١٧٨٥ ق.م	سوبيك نفرو

عصر الاضمحلال الثاني

١٧٨٥-١٦٥٠ ق.م	الأسرة الثالثة عشر
١٦٥٠-١٥٤٠ ق.م	الأسرة الرابعة عشر
(الفراعنة سقنرع ، كامس)	الأسرة الخامسة عشر- السادسة عشر الأسرة السابعة عشر

الدولة الحديثة

١٥٥٢-١٥٢٧ ق.م	الأسرة الثامنة عشر
١٥٢٧-١٥٠٦ ق.م	أحمس
١٥٠٦-١٤٩٤ ق.م	أمنحوتب الأول
١٤٩٣-١٤٩٠ ق.م	تحتمس الأول
١٤٩٠-١٤٦٨ ق.م	تحتمس الثاني
١٤٩٠-١٤٣٦ ق.م	حتشبسوت
١٤٣٨-١٤١٢ ق.م	تحتمس الثالث
١٤١٢-١٤٠٢ ق.م	أمنحوتب الثاني
١٤٠٢-١٣٦٤ ق.م	تحتمس الرابع
١٣٦٤-١٣٤٧ ق.م	أمنحوتب الثالث
١٣٤٧-١٣٢٨ ق.م	أمنحوتب الرابع (أخناتون)
١٣٢٧-١٣٢٣ ق.م	سمنخ كارع
١٣٢٣-١٣٠٦ ق.م	توت عنخ آمون
	أي
	حور محب

الأسرة التاسعة عشر	
<p>م. ١٣٠٦-١٣٠٤ ق.م.</p> <p>م. ١٣٠٤-١٢٩٠ ق.م.</p> <p>م. ١٢٩٠-١٢٢٤ ق.م.</p> <p>م. ١٢٢٤-١٢٠٤ ق.م.</p> <p>م. ١٢٠٤-١١٩٤ ق.م.</p> <p>م. ١١٩٤-١١٨٨ ق.م.</p> <p>م. ١١٨٨-١١٨٦ ق.م.</p>	<p>رمسيس الأول</p> <p>سي تي الأول</p> <p>رمسيس الثاني</p> <p>مرنبتاح</p> <p>سي تي الثاني</p> <p>أمون مس</p> <p>سبتاح</p> <p>تاوسرت</p>
الأسرة التاسعة عشر	
<p>م. ١١٨٦-١١٨٤ ق.م.</p> <p>م. ١١٨٤-١١٥٣ ق.م.</p> <p>م. ١١٤٦-١٠٧٠ ق.م.</p>	<p>ست نخت</p> <p>رمسيس الثالث</p> <p>رمسيس الرابع -</p> <p>رمسيس الحادي عشر</p>

العصر المتأخر

١٠٧٠-١٠٤٤ ق.م	الأسرة الحادية والعشرين سمنس
١٠٤٠-٩٩٠ ق.م	بسوسنس الأول
٩٩٣-٩٨٤ ق.م	أمون إم اوبت
٩٧٨-٩٦٠ ق.م	سا أمون
٩٦٠-٩٤٥ ق.م	بسسنس الثاني

الأسرة الثانية والعشرين

٩٤٥-٩٢٤ ق.م	شيشنق الأول
٩٢٤-٨٨٧ ق.م	وسركون الأول
٨٦٢-٨٣٣ ق.م	وسركون الثاني
٨٣٩-١١٥٣ ق.م	تكلوت الثاني
٨١٤-٧٦٣ ق.م	شيشنق الثالث
٧٦٣-٧٥٨ ق.م	بامي
٧٥٨-٧٢٢ ق.م	شيشنق الخامس

الأسرة الثالثة والعشرين	
٨٠٨-٧٨٣ ق.م.	بادي باست
٧٦٠-٧٥٠ ق.م.	وسركون الثالث
٧٤٠ ق.م.	تكلوت الثالث وحكام آخرون

الأسرة الرابعة والعشرين	
٧٢٥-٧١٨ ق.م.	تف نخت
٧١٨-٧١٢ ق.م.	باكن رنف

الأسرة الخامسة والعشرين	
٧٤٠-٧١٣ ق.م.	بعنخي
٧١٢-٦٩٨ ق.م.	شباكا
٦٩٠-٦٦٤ ق.م.	شاباتاكا
٦٦٤-٦٥٦ ق.م.	طهرقا تانوت آمون

الأسرة السادسة والعشرين	
٦٧٢-٦٦٤ ق.م	نكاو الأول
٦٦٤-٦١٠ ق.م	بسماتيك الأول
٦١٠-٥٩٥ ق.م	نكاو الثاني
٥٩٥-٥٨٩ ق.م	إبسماتيك الثاني
٥٨٩-٥٧٠ ق.م	وح إبرع
٥٧٠-٥٢٧ ق.م	أحمس الثاني
٥٢٦-٥٢٥ ق.م	بسماتيك الثالث

الأسرة السابعة والعشرين	
٥٢٥-٤٠٤ ق.م	فترة حكم الفارسيين

الأسرة الثامنة والعشرين	
٤٠٤-٣٩٩ ق.م	أميرتايوس

الأسرة السابعة والعشرين	
فترة حكم الفارسيين	٥٢٥-٤٠٤ ق.م

الأسرة الثامنة والعشرين	
أميرتايوس	٤٠٤-٣٩٩ ق.م

الأسرة التاسعة والعشرين	
أكوريس (هاكور-ماعت خنم رع) وثلاثة ملوك آخرون	٣٩٣-٣٨٠